مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية –
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور

أثير حسني الكوري[1]؛ علي كاظم السندي[2]

[2،1] كلية العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية
athirkouri@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى التَّعرف على درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، واتبع البحث المنهجُ الوصفيُّ المسحي، واستخدم البحث في جمع بياناته استبانة مكونة من (14) فقرة، وتكونت من مجالين وهما: مجال دور المعلم في المدرسة، ومجال دور المدرسة بتطبيق التربية الأخلاقية، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. وتكونت عينة البحث (155) من أولياء الأمور، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج البحث أن درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر مجتمع البحث جاءت بدرجةٍ (كبيرة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، وأن مجال "دور المدرسة بتطبيق التربية الأخلاقية" كان بدرجة (كبيرة)، وبمتوسط حسابي (3.76)، وأن مجال "دور المعلم في المدرسة "كان بدرجة (كبيرة)، وبمتوسط حسابي (3.99)، وأظهرت نتائج البحث أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، كما أوصى الباحثان "بتنمية قيم التربية الأخلاقية عند الطلبة خاصة قيم النزاهة والموضوعية مع الآخرين من خلال عقد ورشات عمل ودورات تثقيفية للطلبة".

الكلمات المفتاحية: التربية الأخلاقية، المدارس الابتدائية الحكومية، المعلمين، أولياء الأمور، التلاميذ، قصبة اربد.

مقدمة:

تسهم التربية في بناء القوى البشرية التي تقوم عليها المجتمعات لتحافظ على هويتها الفكريّة والحضاريّة ولتواصِل تقدمها في جميع المجالات، ويعتبر إعداد المواطِن الصالح من أهم أهداف التربية المعاصرة، حيث يُمكن الاندماج من خلال الالتزام بالأخلاق السمحة والتي تعتمد على العلاقات بين الأفراد، والتي تقف وراء كل نجاح يحققه الفرد، وذلك لأنها تُعد اللَّبنة الأساسيّة لِبناء وتقدُّم المُجتمعات، وتُعد المدرسة في جوهرها مُؤسسة أخلاقية صُممت لِترتقي ولِتعلوا بالمُستوى التَّربوي، حيث يُعد المعلم

قُدوة للطُلاب بِكلامِه وبِتصرفاتِه، ونظراً لحساسيّة سُلوكه خُصوصاً أمام الطلبة الذين ما زالوا يَعيشون مرحلة بِناء الذّات والشَّخصية، مِما يجعل هُناك حاجة ماسة إلى ضرورة التَّأكد على أن يكون سُلوكه أخلاقياً يُتيح فُرص الأخذ بِيدهم والارتقاء بهم إلى أقصى حد مُمكن.

وأشار قطب (2013: 21) "أنّ التزام المُؤسسة التَّعليمية بالقيم الأخلاقية تكون لها الدِّرع الواقي وتحميها من المخاطر أو الأزمات التي قد تتعرض لها، وتُحصنها من أي انزلاق مُعقد يملأه المخاوف وعدم الاستقرار، فالقيم الأخلاقية تُحصن المُجتمعات التَّعليمية من حالة التَّردي والضعف في بُنيتها المُجتمعية وتفكك أواصر الألفة والمودة بين أفرادها".

"ونظام الأخلاق يُعد من القيم والقوانين التي تُحدد سلوك الفرد ما هو صحيح سلوكياً ومعرفياً، وما يجب أن يكون عليه أن يكون فهي تُهذب وتصقل النَّفس البشرية، وتُغير الإنسان تغييراً جذرياً، وتجعل منه إنساناً صالحاً واعياً يُقدِم على الفعل الصالح وينصرف عن الفعل السيِّئ" (الساموك والشمري، 2003: 164).

"تُعد المدرسة النُواة الأساسيّة للتَّربية فهي تلعب دوراً بارزاً في تأهيل وتدريب وتربية أفراد المُجتمع وفق القواعد الأخلاقيّة والسلوكيّة المُستمدة من الفكر التَّربوي والسِّياسي والعادات والتَّقاليد للمُجتمع، بالإضافة لدورها الكبير بِتفاعلها البَّناء مع المُجتمع المحلي في أغلب الظُّروف والمُناسبات بما يتناسب مع التَّعليمات الإلهية التي تزخر بها الديانة الإسلاميّة" (الحياري، 2001: 122).

"لقد تغيرت أدوار الإدارة المدرسيّة واتسع مجالُها، فلم تعد تقتصر فقط على مُجرد أعمال روتينيّة تهدف إلى تسيير شُؤون المدرسة وفق قواعد وتعليمات مُعينة تُركز على النَّواحي الإداريّة، بل أصبحت لها أدوار اضافية ومجالات أوسع تُعنى بكل ما يتّصل بالعمليّة التَّربوية من طلبة ومُعلمين وطرائق تدريس وأنشطة مدرسيَّة وأيضاً تعزيز العلاقة بالمُجتمع المدني، ولهذا كان وجود إدارة مدرسيّة مُمثّلة بمُدير المدرسة الذي يمتلك سمات أخلاقية في سلوكه وقيادته للمواقف الإدارية يعتبر عُنصراً حيوياً في تحقيق أدوار المدرسة وتنظيمها" (القرعان والحراحشة، 2011: 25).

مُشكلة البحث وأسئلته:

تلعب التربية الأخلاقيّة دوراً مهماً في نمط حياة الطلبة إيجاباً، وهي أحد أهم أسباب نجاح المُؤسسة التَّربوية والمجتمع، فإن دور معلمي المدرسة في تحسين العمليّة التَّعليميّة والتَّربوية وما لهُ من تأثير كبير في سُلوك الطلبة، كما أشارت إلى ذلك العديد من الدِّراسات التَّربوية مثل دراسة عوض (2022) التي أظهرت دور واقع المدارس الابتدائية في تفعيل التربية الأخلاقية، ومن خلال واقع عمل الباحثان في

مجال التَّدريس ومعايشـــتهم للواقع وتواصـــلهم المباشـــر مع طلبة المدارس، فقد لاحظوا اختلاف تنمية المُمارسات الأخلاقية لدى المُعلمين وما له من تأثير كبير على الطلبة ومُخرجات التَّعليم، وهذا يُعد مؤشراً سلبياً قد يُؤثر على طبيعة العمليّة التَّعليمية ومخرجاتها.

وبناءً على ما ســبق تتمثل مُشــكلة البحث في محاولة معرفة درجة ممارســة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصـــبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور وذلك بالإجابة على الاسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارســـة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصـــبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2. هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات استجابات أفراد عيّنة البحث حول درجة ممارســـة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لاختلاف مُتغير: (الجنس)؟

أهداف البحث:

يســعى هذا البحث إلى التَّعرف إلى درجة ممارســة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصـــبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، والكشـــف عمّا إذا كان هناك فُروق ذات دلالة إحصـائيّة بين متوسـطات درجات تقدير أفراد عيّنة البحث لممارسـة معلمي المدارس الابتدائية الحكومية التربية الأخلاقية في محافظة اربد من وجهة نظر أولياء الأمور تُعزى لمُتغير الجنس.

أهميّة البحث:

نظراً لأهمِّية دور مُعلم المدرسة الفعّال في التأثير وتنشيط العَمليّة التَّعليميّة وتطويرها وباعتماده على التربية الأخلاقية في التعامل، تأتي أهمِّية البحث الحاليَّة من الأهمِّية النَّظريّة والأهمِّية العمليَّة لها على النحو الآتي:

– **الأهمِّية النَّظريّة:** تتمثل بقلة الدِّراسـات الأردنية –على حد علم الباحثان–أي دراسـة من هذا النَوع التي تتناول التربية الأخلاقية، وبهذا تكون هذه البحث انطلاقة لدراسـات أخرى وتسـد أي فجوات قد تتواجد في هذا المجال، وكما تبرز أهمية هذه البحث بســـبب اســـتهدافها فئة مهمة ذات الدور الأكبر بالمنظومة التعليمية وهم معلمي المدارس والذين تقع عليهم مســـؤولية تســـيير العملية التَّعليمية من خلال تأثيرهم وتفاعلهم المُباشر مع الطلبة.

- **الأهمّيـة العَمليّة:** تتمثل في امكانية توظيف النَّتائج التي تم التّوصـــل إليها في المدارس الابتدائية الحُكومية، حيث أنّ فهم القائمين بها بأهمية التربية الأخلاقية في تنظيم الأداء الدِّراســـي والتأثير على سلوك الطلبة مما يُسهم في الارتقاء بالمُستوى التَّعليمي ورفع الرُّوح المعنوية والقيم الأخلاقية.

التَّعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة:

تضمّن البحث بعض المُصطلحات التي تمّ تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كما يأتي:

التربية الأخلاقية: "مجموعة من القيم الموجهة لسلوك الطفل لتحقيق أهدافه في **الحياة**" **(يالجن، 2002)**، **وتُعرف إجرائياً بأنها:** هي المبادئ والسوك الحسن التي يكسبها المعلم للطلبة من خلال العملية التعليمية، والتي يمكن قياسُـــها من خلال اســـتجابات أفراد عينة البحث وهم أولياء الأمور على اســـتبانة التربية الأخلاقيّة ذات الأبعاد (مجال دور المعلم في المدرســـة، مجال دور المدرســـة بتطبيق التربية الأخلاقية، والتي تم توزيعها إلكترونياً.

ويُعرّف الباحثان درجة المُمارســـة إجرائياً بأنها: هي الدَّرجة التي يســـجلها المســـتجيبون على أداة البحث التي أعدها الباحثون لقياس درجة مُمارســـة معلمي المدارس الحكومية التربية الأخلاقية من وجهة نظر أولياء الأمور.

ويُعرّف الباحثان المُعلم إجرائياً بأنه: هو الشَّخص الذي يمتلك المهارة والقُدرة على تحسين مُستوى الطلبة بمختلف الجوانب التَّربوية، ويتم تعيينه رسـمياً في دائرة التَّربية والتَّعليم ويكون مسؤولاً مُباشـراً عن العمليّة التَّعليميّة.

حدود البحث ومحدداته:

حدود زمنية: طُبق هذا البحث في الفصل الدِّراسي الأول للعام الدِّراسي (2024/2023).

حدود مكانية: اقتصر هذا البحث على قصبة إربد.

حدود بشرية: اقتصر هذا البحث على أولياء الأمور في قصبة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود موضوعية: اقتصر هذا البحث على درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.

أما محدداته فإنها تتحدد بمستوى صدق وثبات الأداة وموضوعية استجابة أفراد العينة لفقرات الأداة.

الدِّراسات سّابقة:

فيما يلي اسـتعراض للدِّراسـات السّـابقة ذات العلاقة بموضـوع هذه البحث، من حيث تركيزها على هدف البحث ومنهجيتها وأداتها، وتمّ تناولها حسب التَّسلسل الزَّمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرت مرهون (2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أنماط الممارسات التربوية الصفية وأثرها على نمو الأطفال الانفعالي، تكونت عينة البحث من (150) معلمة من (75) روضة و(450) طفلاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من شمال وغرب محافظة عمان، وجمعت البيانات باستخدام استبانة وقائمة شطب وبطاقة ملاحظة ومقابلات فردية، وتوصلت البحث إلى عدة نتائج منها أن معلمات رياض الأطفال يعملن على تعزيز روح التعاون وأسلوب الفريق بين الأطفال، وأن النمط الديمقراطي من أكثر الأنماط استخداماً لدى معلمات رياض الأطفال، وتميزت به المعلمات ذوي الخبرة الأطول، ولم تظهر النتائج أي فروق نتيجة المؤهلات العلمية أو التخصص، وأظهرت النتائج أيضاً وجود معامل ارتباط عالية بين أنماط ممارسات المعلمات وأبعاد النمو الانفعالي للأطفال.

أجرت باريس (Paris, 2011) دراسة بعنوان اختيار التربية الأخلاقية لدى الأطفال وعروضهم الطبيعية للتعاطف من خلال خبراتهم التعلمية في مرحلة ما قبل المدرسة، تم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين احداهما ضابطة، وتكونت من (14) طفلاً، والأخرى تجريبية وتكونت من (16) طفلاً، وقد تلقى الأطفال في المجموعتين دروساً في النمو الأخلاقي لرفع مستوى التعاطف، وقد شارك أطفال المجموعة التجريبية في سلسلة من خطط الدروس المصممة لتوجيه المشروع الذي قاموا باختباره لخدمات التعلم الذاتي، وأظهر التقييم البعدي والذي هدف إلى قياس النمو الأخلاقي تأثيراً كبيراً على زيادة درجة التعلم والتعاطف مقارنة بالنمو الطبيعي والنمو الملحوظ لدى المجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة المعلوف والعوامرة (2018) إلى بيان دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة العاصمة عمان، وبلغ عدد العينة (380) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال الحكومية والخاصة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج البحث أن دور رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرات في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة (مرتفعة)، وأظهرت نتائج البحث أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت الفروق لصالح المؤهل العلمي البكالوريوس.

وهدفت دراسة عوض (2022) التعرف على دور واقع المدارس الابتدائية في تفعيل التربية الأخلاقية، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تتبنى الخطط والسياسات التربوية إدراج مبادئ وأساليب التربية الأخلاقية ضمن المناهج والمقررات الدراسية ابتداءً من هذه المرحلة، أن يتم وضع برامج تدريبية للمعلمين في فن ومهارة التعامل الأخلاقي من قبل الإدارات التعليمية، أن تتبنى البرامج والأنشطة المدرسية غرس مبادئ وأساليب التربية الأخلاقية لدى الطلبة.

وتباينت الدِّراسات السّابقة من حيث أهدافها والمُتغيرات التي تناولتها، وتميَّزت هذه البحث عن غيرها من الدِّراسات السّابقة بأنّها البحث الأولى –في حُدود علم الباحثان– أنها حاولت تسليط الضوء على درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، بالإضافة إلى تميزها عن غيرها من الدِّراسات السابقة في مجالات أداة البحث وعينتها، ومن هنا يمكن القول أن هناك حاجة مُلحة لإجراء هذه البحث، وقد تمّ الإفادة من الدِّراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، وتطوير أداة البحث، والأساليب الإحصائية المُتبعة، ومُناقشة النَّتائج ومُقارنتها.

الطريقة والإجراءات:

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهج البحث، ومجتمع البحث وعينتها وأداة البحث والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات أداة البحث، والإجراءات والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور.

مجتمع وعينة البحث:

تمّ اختيار عيِّنة البحث بالطريقة العشوائيّة وتكونت عيّنة البحث من أولياء الأمور، والجدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراتها

الجنس	أفراد العينة	النسبة المئوية
ذكر	66	%42.6
انثى	**89**	%57.4
المجموع	155	**%100**

يظهر الجدول (1) أن المجموع الكلي لعينة البحث بلغ (155) من الذكور والاناث من أولياء الأمور، حيث بلغت نسبة الذكور (42.6%) والاناث (57.4%).

أداة البحث:

لغايات تطوير أداة البحث "الاستبانة" تم الرجوع إلى الأدب النَّظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة.

صدق أداة البحث: للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورتها الأصلية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية وتم الطلب إليهم تحكيم الاستبانة من

حيث مناسبته للكشف عن درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، ومدى وضوح الفقرات، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وقد أشار المحكمون إلى أن المقياس مناسب للكشف عن للتعرف على درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، وتم تقديم ملاحظات وتعديلات طفيفة على الاستبانة، وتم الاخذ بها.

ثبات أداة البحث: للتحقق من ثبات اختبار التدوير العقلي (ثبات الاستقرار) تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test– Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث قوامها (6) من أولياء الأمور، وتم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد فاصل زمني مدته أُسبوعان من التطبيق الأول، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم التحقق من ثبات الاختبار (ثبات الاستقرار)، حيث بلغ (0.85)، كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات (الاتساق الداخلي) للاختبار، حيث بلغ (0.87).

إجراءات البحث:

تم تحديد مشكلة البحث ووضع مخطط لها، وإعداد أداة البحث، والتَّحقق من صدقها وثباتها، ثم توزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة البحث ثم جمعها بعد فترة من الزمن وتفريغها وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS) لمعالجتهما إحصائياً، وإجراء التِّحليلات الإحصائية المناسبة ثم استخراج النتائج وتفسيرها، وتقديم التِّوصيات الملائمة في ضوء النَّتائج.

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد جمع البيانات وتحليلها بالوسائل الاحصائية المناسبة سيتم عرض النتائج في جداول ويتم التعليق عليها وفقاً لأسئلة البحث، ومن ثم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

معيار تفسير المتوسطات ودرجة الموافقة

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل مرتفعة جداً، والدرجة (4) للبديل مرتفعة، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل منخفضة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل منخفضة جداً، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات

مدى الفئة= 5−1=4 ÷3=1.33 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (2) المعيار الإحصائي لتحديد درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور

الدرجة	المتوسط الحسابي
قليلة جدًا/ منخفضة جدًا	**من 1.00 إلى أقل من 1.80**
قليلة/ منخفضة	**من 1.81 إلى أقل من 2.60**
متوسطة	**من 2.61 إلى أقل من 3.40**
كبيرة/ مرتفعة	**من 3.41 إلى أقل من 4.20**
كبيرة جدًا/ مرتفعة جدًا	**من 4.21 إلـــى 5.00**

نتائج البحث ومناقشتها:

تضـمن هذا الجزء عرضـاً للنتائج التي توصـلت إليها هذا البحث من خلال إجابة أفراد العينة على أسـئلة البحث، وعلى النَّحو الآتي:

النّتائج المُتعلّقة بالإجابة عن السُـؤال الأوّل: ما درجة ممارسـة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السـؤال تمّ حسـاب المُتوسـطات الحسـابيّة والانحرافات المعياريّة والرُّتب، ودرجات الفقرة لكل فقرة على حده ثمّ الدرجة الكليّة لكل مجال من مجالات الاســتبانة، والجدول (3) يوضّـــح النتائج المتعلّقة بذلك.

جدول (3) الرتب والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور

التّرتيب	المجال	المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	المحور الأول: دور المعلم في المدرسة	3.99	.592	كبيرة
2	المحور الثاني: دور المدرســة بتطبيق التربية الأخلاقية	3.76	.738	كبيرة
	الدّرجة الكلّيّة	**3.87**	**.623**	**كبيرة**

*** الدّرجة الدّنيا (1) والدّرجة العليا (5)**

يبين الجدول (3) أن "المحور الأول: دور المعلم في المدرسة" قد جاء بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (3.99) وانحراف معياريّ (0.592) وبدرجة (كبيرة)، وجاء "المحور الثاني: دور المدرسة بتطبيق التربية الأخلاقية" في المرتبة الثانية بمتوسّط حسابيّ (3.76) وانحراف معياريّ (0.738) وبدرجة (كبيرة)، وقد بلغ المتوسّط الحسابيّ لتقديرات درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور ككلّ (3.87) وانحراف معياريّ (0.623) وبدرجة (كبيرة).

كما تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة البحث على كلّ فقرة من فقرات كلّ درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور، وفيما يلي عرض لذلك:

المحور الأول: دور المعلم في المدرسة:

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات عيّنة البحث على فقرات هذا المحور، حيث كانت كما هي موضّحة في الجدول (4).

جدول (4) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة البحث على فقرات مجال (دور المعلم في المدرسة)، مرتّبة تنازليّا وفق المتوسّطات الحسابيّة

\	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يستخدم المعلمون إرشادات وسياسات ضبط السلوك الطلابي في المدرسة	4.29	.679	كبيرة جداً
2	2	يشجع المعلمون العلاقات الإيجابية بين الطلبة	4.20	.825	كبيرة
3	3	يتم معالجة الحوادث السلوكية الخطرة بفعالية وبشكل فوري	4.18	.734	كبيرة
4	4	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم ومناقشة أفكارهم في تعزيز مبادئ التربية الأخلاقية	4.09	.689	كبيرة
5	5	يحرص المعلم على البشاشة مع الطلبة والقول الحسن لهم.	4.02	.724	كبيرة
6	6	يساهم المعلم في التعايش الفكري مع الآخرين من خلال تعميم الأخلاق الحسنة المشتركة	3.57	.942	كبيرة

7	7	يلتزم المعلم بالنزاهة والموضـــوعية في التعامل مع الآخرين لأنه قدوة لهم.	3.62	.979	كبيرة
المتوسط العام			3.99	.592	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسّطات الحسابيّة لفقرات المجال تراوحت بين (4.29) و(3.62)، بدرجة كبيرة إلى كبيرة جداً. حيث جاءت الفقرة (1) الّتي نصّت على "يستخدم المعلمون إرشادات وسياسات ضبط السلوك الطلابي في المدرسة." في التّرتيب الأوّل، بمتوسّط حسابيّ (4.29) وبانحراف معياريّ (0.679) وبدرجة (كبيرة جداً)، في حين جاءت الفقرة (7) الّتي نصّت على "يلتزم المعلم بالنزاهة والموضوعية في التعامل مع الآخرين لأنه قدوة لهم." في التّرتيب الأخير، بمتوسّط حسابيّ (3.62) وبانحراف معياريّ (0.979)، وايضاً بدرجة (كبيرة).

وقد يعزى ذلك إلى الاهتمام الكبير لعينة البحث والرغبة بتطوير دور المعلم في المدرسة، وأن يساهم المعلم في التعايش الفكري مع الآخرين من خلال تعميم الأخلاق الحسنة المشتركة.

المحور الثاني: دور المدرسة بتطبيق التربية الأخلاقية:

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات عيّنة البحث على فقرات هذا المحور، حيث كانت كما هي موضّحة في الجدول (5).

جدول (5) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عيّنة البحث على فقرات مجال (دور المدرسة بتطبيق التربية الأخلاقية)، مرتّبة تنازليّا وفق المتوسّطات الحسابيّة

\	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	5	توفر المدرسة بيئة امنة للطلبة	3.70	1.017	كبيرة
9	7	تمنح المدرسة الفرص للطلاب لممارسة علاقات اجتماعية إيجابية تساعد على تنمية قدراتهم	3.62	.962	كبيرة
10	4	تطلب المدرسة الدعم من أولياء الأمور للمساعدة في تطوير ثقافة مدرسة إيجابية وتحسين سلوك الطلبة	3.72	1.034	كبيرة

11	2	تحدد المدرسة أدوار ومسؤوليات الأشخاص المعنيين بالمدرسة بشكل واضح بما يتعلق بسياسة ضبط السلوك	3.85	.912	كبيرة
12	6	تتأكد المرسة بأن سياسة ضبط السلوك مطبقة على جميع الطلبة بون أي استثناء	3.63	.882	كبيرة
13	3	تعقد الاجتماعات بين أولياء الأمور والمدرسة للمشاركة بالاقتراحات الفعالة للتربية الأخلاقية	3.73	.915	كبيرة
14	1	تستطلع المدرسة آراء أولياء الأمور للتأكد من استخدام الأسلوب المشترك لتفعيل التربية الأخلاقية	4.06	.799	كبيرة
المتوسط العام			3.76	.738	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسّطات الحسابيّة لفقرات المجال تراوحت بين (4.06) و(3.62)، بدرجة كبيرة. حيث جاءت الفقرة (14) الّتي نصّت على "تستطلع المدرسة آراء أولياء الأمور للتأكد من استخدام الأسلوب المشترك لتفعيل التربية الأخلاقية." في التّرتيب الأوّل، بمتوسّط حسابيّ (4.06) وبانحراف معياريّ (0.799) وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (9) الّتي نصّت على "تمنح المدرسة الفرص للطلاب لممارسة علاقات اجتماعية إيجابية تساعد على تنمية قدراتهم." في التّرتيب الأخير، بمتوسّط حسابيّ (3.62) وبانحراف معياريّ (0.962)، وأيضاً بدرجة (كبيرة).

وقد يعزى ذلك أن أفراد عينة البحث لديهم الرغبة الكبيرة بالتنسيق مع المدرسة وخصوصاً مع المعلم لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وتركيز المدرسة على الأخذ بآراء أولياء الأمور للتأكد من استخدام الأسلوب المشترك لتفعيل التربية الأخلاقية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات في درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير (الجنس)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على محاور درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار (ت) للدلالة للفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة البحث في درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية (sig)
ذكر	66	4.09	.582	3.018	0.767
انثى	89	3.90	.589		

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة a=0.05

يلاحظ من جدول (6) أن القيمة الاحتمالية (sig) المقابلة لاختبار (t) تساوي (0.767) وهي أعلى من مستوى الدلالة (α=0.05)، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول درجة ممارسة التربية الأخلاقية لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في قصبة إربد من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وقد يعزى ذلك لاهتمام كل من المعلمين والمعلمات بتنمية القيم الأخلاقية بنفس المستوى للخروج بمخرجات ترتقي بالمجتمع من وجهة عينة البحث.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة تشجيع معلمي المدارس على لعب دور أكبر فيما يتعلق بغرس وتطبيق مفاهيم التربية الأخلاقية لكسب جميع التلاميذ بالأسلوب اللين والحضاري وباستخدام الطرق العملية التي تعود بآثار ايجابية على مخرجات التعليم وتحقق الأهداف التربوية.
- تنظيم لقاءات تدريبية فعالة لمعلمي المدارس من قبل متدربين قادرين على تنمية دورهم في تطبيق التربية الأخلاقية مع أولياء الأمور لتقريب وجهات النظر المختلفة ولتحقيق أكبر فائدة مرجوة والوصول للأهداف المطلوبة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الحياري، حسن. (2001). *معالم الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي*. إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الساموك، سعدون والشمري، هدى. (2003). *أساسيات التربية الإسلامية*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- عوض، أقسام عاشور. (2022). رؤية مقترحة لدور المدارس الابتدائية في تفعيل التربية الأخلاقية. *مجلة البحث التربوي*، 1 (41)، 328-342.
- القرعان، أحمد والحراحشة، إبراهيم. (2011). *مفاهيم الإدارة المدرسية*. عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.
- قطب، عامر. (2013). *مدى ممارسة المرشد الطلابي لبنود الميثاق الأخلاقي للإرشاد الطلابي بالتعليم العام للبنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المرشدين والمشرفين والمديرين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مرهون، ص. (2010). أنماط الممارسات التربوية الصفية السائدة لمعلمات رياض الأطفال وأثرها على نمو الأطفال الانفعالي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- المعلوف، لينا ماجد والعوامرة، عبد السلام. (2018). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 45 (4)، 179-194.
- يالجن، مقداد. (2002). التربية الأخلاقية الإسلامية، السعودية: عالم الكتب.

ثانياً: مراجع اللغة الإنجليزية

- Paris, L. (2011). *Examining the Moral Development of Young Children and their Natualistic Displays of Empathy Through Service-Learning Experiences in Preschool*. Published Master Dissertation, University of Central Florida Orlando, Florida.
-

The Degree Of Practicing Moral Education Among Public School Teachers In Irbid From The Point Of View Of Parents

Athir Husni Al Kouri [1] , **Ali Kadhem Alsandi** [2]

[1,2] Faculty Of Educational Sciences, The Islamic University Of Minnesota, USA

Athirkouri@Gmail.Com

Abstract:

The study aimed to identify the degree of practicing moral education among public primary school teachers in Irbid from the point of view of parents. The study followed the descriptive survey method, and the study used a questionnaire consisting of (14) items to collect its data. It consisted of two areas: the teacher's role in the school, and the school's role in applying moral education. Its validity and reliability were confirmed. The study sample consisted of (280) parents. Where they were chosen randomly. The results of the study showed that the degree of practicing moral education among public primary school teachers in Irbid from the point of view of the study community came to a (significant) degree, as the arithmetic mean was (3.44). In addition, that the field of "the

school's role in applying moral education" was (significant) with a mean of (3.56). In addition, that the field of "the role of the teacher in the school" was (moderate), with an arithmetic mean (3.31). The results of the study also showed that there were no statistically significant differences between the averages of the study sample's estimates on the degree of public school teachers' practice of moral education in Irbid governorate from the point of view of parents due to the gender variable (male, female).

The researchers also recommended "developing the values of moral education among students, especially the values of integrity and objectivity with others, through holding workshops and educational courses for students."

Keywords: Moral Education, Public Primary Schools, Teachers, Parents, Students, Irbid.